بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الاجل الاوحد ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري

البصري برّد الله مضجعه

اللهم انا نحمدك على ما علمت من البيان، والهمت من التبيان، كما نحمدك على ما اسبغت من العطاء، واسبلت من الغطاء، ونعوذ بك من شرة اللسن، وفضول الهذر، كما نعوذ بك من معرة اللكن، وفضوح الحصر، ونستكفي بك الافتتان باطراء المادح، واغضاء المسامح، كما نستكفي بك الانتصاب لازراء القادح، وهتك الفاضح، ونستغفرك من سوق الشهوات الى سوق

الشبهات

الشبهات، كما نستغفرك من نقل الخطوات الى خطط الخطيات، ونستوهب منك توفيقا قايدا الى الرشد، وقلبا متقلبا مع الحق، ولسانا متحليا بالصدق، ونطقا مويدا بالحجة، واصابة ذايدة عن الزيغ، وعزيمة قاهرة هوى النفس، وبصيرة ندرك بها عرفان القدر، وان تسعدنا بالهداية الى الدراية، وتعضدنا بالاعانة على الابانة، وتعصمنا من الغواية في الرواية، وتصرفنا عن السفاهة في الفكاهة، حتى نامن حصايد الالسنة، ونكفى غوايل الزخرفة، فلا نرد مورد ماثم، ولا نقف موقف مندم، ولا نرهق بتبعة ولا معتبة، ولا نلجا الى معذرة عن بادرة، اللهم فحقق لنا هذه المنية، وانلنا هذه البغية، ولا تضحنا عن ظلك السابغ، ولا تجعلنا مضغة للماضغ، فقد مددنا اليك يد المسالة، وبخعنا لك بالاستكانة والمسكنة، واستنزلنا كرمك الجم، وفضلك الذي عم، بضراعة الطلب وبضاعة الامل، ثم بالتوسل بمحمد سيد البشر، والشفيع المشفع في الحشر، الذي ختمت به النبيين، واعليت درجته في عليين، ووصفته في كتابك المبين، وقلت وانت اصدق القايلين، وما ارسلناك الا رحمة للعالمين، اللهم فصل عليه وعلى آله الهادين، واصحابه الذين

حِلية ولا انقلبت اكتسي من نقيلة فجازني من احساني اليك وبشرى لك
وعليك بان تسمح لي ببرد الفروة او تعرّفني كافات الشتوة فنظر الي
نظر المتعجب وازمهر ازمهرار المتغضب ثم قال اما مدّ الفروة فابعد من
رد امس الدابر والميت الغابر واما كافات الشتوة فسبحان من طبع
على ذهنك واوهى وعاء فطنتك حتى انسيت ما انشدتك بالدسكرة
للابن بسكرة نظمه جاء الشتاء وعندي من حوائجه سبع اذا القطر
عن حاجاتنا حبسا كنٌّ وكيسٌ وكانونٌ وكاسٌ طلا بعد الكباب وكسٌّ
ناعمٌ وكسا ثم قال لجوابٌ يشفي خيرٌ من جلباب يدفي فاكتف بما وعيت
والهَ بمفارقته وقد ذهبت فروتي لتعسي وحصلت على الرعدة
لولا حنقي المقامة السادسة والعشرون وتعرف بالرقطاء حدث

حدث الحارث بن همام قال حللت سوق الاهواز لابسا حلة الاعواز
فلبثت فيها مدة اكابد شدة وازجي اياما مسودة الى ان رايت
تمادي المقام من عوادي الانتقام فرمقتها بعين القالي وفارقتها
مفارقة الطلل البالي وظعنت عن وشلها كمش الازار راكضا منها
الى المياه الغزار حتى اذا اسرت منها مرحلتين وبعدت سرى ليلتين
ترائت لي خيمة مضروبة ونار مشبوبة فقلت آتيها لعلي انقع صدى
او اجد على النار هدى فلما انتهيت الى ظل الخيمة رايت غلمة روقة
وشارة مرموقة وشيخا عليه بزة سنية ولديه فاكهة جنية فحييته ثم تحاميته
فضحك الي واحسن الرد علي وقال الا تجلس الى من تزدلف فاكهة
وتشوق معاكهة فجلست لاغتنام محاضرته لا لالتقام فاكهته فحين اسفر عن

للعب ونرتع وكم تجرات على رب السموات العلى ولم تراقبه و

لا صدقت فيما تدعى وكم غمطت بره وكم امنت مكره وكم نبذت

امره نبذ الحذا المرقع وكم ركضت في اللعب وفهت عمدا بالكذب

ولم تراع ما يجب من عهده المتبع فالبس شعار الندم واسكب شآبيب

الدم قبل زوال القدم وقبل سوء المصرع واخضع خضوع المعترف

ولذ ملاذ المقترف واعص هواك والخوف عنه انحراف المطلع

الام تسهو وتنثني ومعظم العمر فني فيما يضر المقتني ولست بالمرتدع

اما ترى الشيب وخط وخط في الراس خطط ومن يلح وخط الشمط

بفوده فقد نعى ويحك يا نفس احرصي على ارتياد المخلص

وطاوعي واخلصي واستمعي النصح وعي واعتبري بمن مضى من القرون وا[تقضى]

والتفتي واخشي مفاجاة القضا وحاذري ان تخدعي بلامع يهدي سبل الهدى

واوكري وشكي الزري فان مثواك غدا في قعر لحد بلقع آه له بيت

البلى والمنزل القفر الخلي ومورد السفر الاولى واللاحق المتبع بيت

يرى من زاره قد ضمه واستودعه قد بعد القضاء والسعة قيد ثلث

اذرع لا فرق ان يحله داهية او الالمعي او من له ملك كملك

تبع وبعده العرض للذي يحوي الحيي والبدي والمبتدي والمحتذى

ومن رعى ومن رعى فيا لمفاز المتقي وربح عبد قد وقي سوء

الحساب الموبق وهول يوم الفزع ويا خسار من بغى ومن طغى

وطغى وشب نيران الوغى لمطعم او مطمع يا من عليه المتكل قد زاد

بي من وجل لما اجترحت من زلل في عمري المضيع فاغفر لعبد